

مسائل خلافية في النحو

لأنه في نفسه خفيف والفعل في نفسه ثقیل فلا یحتمل التثقیل وهذا معنى ظاهر فكان الحکمة في الزیادة .

وقول الفراء : إن حمل على معنى صحیح فمراده ما ذكرنا ولكن العبارة رکیكة وإن حمل على ظاهر اللفظ كان تعلیل الشیء بنفسه لأنه یصیر إلى قولك : التنوین یفرق بین ما ینون و بین ما لا ینون وذا تعلیل الشیء بنفسه .

وأما من قال : فرق بین الاسم والفعل فلا یصح لأوجه : .

أحدها ان الفرق بینهما من طریق المعنى وذلك أن الاسم يدل على معنى واحد والفعل على معنیین وقد ذكرنا ذلك في حدیهما .

والثاني : أن العلامات اللفظية بینهما کثیرة مثل : قد والسين وسوف والتصرف مثل كونه ماضياً ومستقبلاً وأمراً والاسم يعرف بالألف واللام وغيرهما .

والثالث : أن الاسم الذي لا ینصرف لا تنوین فيه وهو مباین للفعل .

وأما من قال : یفرق بین المفرد والمضاف فقوله باطل أيضاً